

## تفسير السمعاني

@ 357 ( ^ ) وقد خاب من حمل ظلما ( 111 ) ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما ( 112 ) وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا ( 113 ) فتعالى الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من ( \* \* \* \* ) والقائم على كل نفس بما كسبت . .

وقوله : ( ^ ) وقد خاب من حمل ظلما ) أي : هلك من حمل شركا ، وحمل الشرك هو نفس الإشراك . .

قوله تعالى : ( ^ ) ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن ) ظاهر المعنى . .

وقوله : ( ^ ) فلا يخاف ظلما ولا هضما ) قوله : ( ^ ) ظلما ) أي : يحمل عليه ذنب غيره . ( ^ ) ولا هضما ) أي : لا يخاف أن ينقص من حقه ، وقيل : ظلما أي : لا يقبل طاعته ، و ( ^ ) هضما ) أي : ينقص من ثوابه . .

قوله تعالى : ( ^ ) وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا ) أي : بلسان العرب . وقوله : ( ^ ) وصرفنا فيه من الوعيد ) أي : صرفنا القول فيه بذكر الوعيد . قال قتادة : هو ذكر وقائع في الأمم الخالية . .

وقوله : ( ^ ) لعلهم يتقون ) أي : يتقون الشرك والمعاصي . .

وقوله : ( ^ ) أو يحدث لهم ذكرا ) أي : يحدث لهم القرآن اعتبارا ؛ فيعتبرون به ، وقال بعضهم : يحدث لهم الوعيد ذكر العذاب ؛ فينزعجون عن المعاصي . وقال بعضهم : أو يحدث لهم ذكرا أي : شرفا لإيمانهم به . .

قوله تعالى : ( ^ ) فتعالى الملك الحق ) ارتفع الملك الحق ذو الحق . .

وقوله : ( ^ ) ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه ) فيه أقوال : المشهور ما ذكره ابن عباس وغيره ، أن النبي كان إذا نزل عليه جبريل بالقرآن ، تلا أول الآية قبل أن يفرغ جبريل من الإبلاغ مخافة التفلت منه والنسيان ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية ' ومعناها : لا تعجل بقراءة القرآن قبل أن يفرغ جبريل من الإبلاغ . والقول